مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٩ ايلول سنة ١٩٢٣م — محرم وصفر سنة ١٣٤٢ المجلد ٣

لغة العرب

في حياة فينلنديا العلمية (١)

تمتدُّ بقعةُ فينلنديا من الاوقيانوس المتجمد شمالاً الى بحر البلطيك جنوباً ومن بلاد الروسية شرقاً الى بلاد أسوج غرباً ويربي عددُ سكانها على ثلاثة ملايين من النفوس يسمون انفسهم سوومِيين نسبةً الى اسم بلادهم في لغتهم الاصلية سوومي Suomi ويدينون بالمسيحية ·

ولا شبهة البتة بين لغتهم ولغات اوربا الآرية منها وانما قواعد صرفها تشابه قواعد صرف اللغة التركية وان كانت الفاظ كلتيهما لا تتشابه ·

ومما يدهش له العربي انتشار الاعلام العربية البحتة فيهم مذكرةً كسالم وعمر وعلي وغيرها ومؤنثةً كعدله وسلمى وسُلَيْمى وليلى وغيرها · ولا شك بانهم كانوا في علاقات ومواصلات تجارية مع العرب قبل ان دانوا لدولة اسوج سنة ١١٥٧ م · تشهد بهِ النقود المنقوشة بالكوفية والمحفوظة الى الآن في متحف قاعدتها مدينة هيلسينغفورس Helsingfors ·

وفي سنة ١٨٠٩ تقلص فيها ظل دولة اسوج وانقرضت سلطتها منها بتةً تخفقت فوقها الاعلام الروسية وحوّمت عليها النسور القيصرية الى سنة ١٩١٧ حين تأججت في الروسية نار الفتنة فاحرقتها وحررت فينلنديا واهليها في مَن حررت من مخالبها فانشأ هولاء لهم حكومة جمهورية مستقلة تمام الاستقلال ·

---

(١) عرّبها الارشدياكون توما ديبو المعلوف اللبناني نزيل تلك البلاد وارسلها الى مجلتنا

وقد برّز الفينلنديون في الحقبة الاخيرة على اكثر شعوب اوروبا بالرياضة البدنية والالعاب الاولمبية على اختلاف انواعها وتنوع طرائقها · فلم يقرعهم الا الانكليز والاميركان ·

وللفينلنديين عناية كبيرة بالعلم وفنون الادب فلا تكاد تخلو لهم قرية من مدرسة ابتدائية او اعدادية · واعلى معهد علمي عندهم هو الكلية وكان تأسيسها سنة ١٦٤٢ في قاعدة البلاد وفيها يعنون الآن بدراسة اللغة العربية وربما ازدادوا عناية بها اذا تقدموا في العلوم والمعارف وفنون الادب

واول من جعل لغة العرب فرعاً قائماً بذاته في هذه الكلية هو المرحوم جورج اوجست ولين Georg August Wallin في منتصف القرن الماضي ولم تكن الغاية من الاهتمام بتعلمها هنا قبله الا مساعدة الافهام على ادراك متن التوراة العبراني فهو اول من احرز في فينلنديا حظاً صالحاً من معرفة هذه اللغة الشريفة ولم يخلفه لنكد الطالع خليفة منهم في معرفته اياها الى اليوم ·

ولد الاستاذ جورج ولين سنة ١٨١١ في جزائر آلند Aaland الواقعة غربيّ فينلنديا وحصل العلم في كليتها المذكورة ووضع كتاباً باللغة اللاتينية سماه «اهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين» « De praecipua inter hodiernam Arabum linguam et antiquam differentia»

وسنة ١٨٤١ هاجر الى كلية بطرسبرج عاصمة الروسية وهناك تفرّغ لدراسة لغة العرب الى آخر سنة ١٨٤٢ على استاذها الشيخ الطنطاوي كما يسميه ولين نفسه · وبتشويقات شيخه هذا اتّقدت فيه الغيرة على نشر العربية واشتد به النزوع الى زيارة مواطنها فجاءها من فينلنديا سنة ١٨٤٣ وهو لا يبالي بمشقات هذه الشُّقة المبرّحة الناشئة عن عدم وجود البواخر المواخر والسكك الحديدية وقتئذٍ فهبط مصر فكانت له مقاماً ست سنوات متوالية سافر في غضونها الى بلاد الوهابيين وبغداد واصبهان وبصرى ودمشق دارساً عوائد البدو ولهجاتهم ومتحرياً التخلق باخلاقهم والتطبع بطباعهم ومستقصياً البحث عن حالة البلاد الطبيعية والجغرافية ومستصحباً في اسفاره هذه صندوقةً شحنها بالادوية والعقاقير والآلات الطبية اذ كان له رحمه الله اطلاع

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

على اصول هذا الفن فأحبتهُ قبائل العرب واحبهم واحترمه رؤساؤهم واحترمهم وتزيّى بزيهم وتسمى باسم من اسمائهم اي «عبد الولي» الى يوم وفاته ·

وفي سنتي ١٨٤٩ و ١٨٥٠ سكن لندن واشترك هنالك في تخطيط خريطة لبلاد العرب وسنة ١٨٥١ عُيّن استاذاً للغة العرب في كلية هيلسينغفورس فاحاطت به هنا جماعة كبيرة من شبان فيتلنديا احاطة الهالة بالقمر يدرسون بقيادته وهدايته اللغة العربية باهتمام عظيم وحماسة زاد في قوتها نشاط الشبيبة وحكمة الاختبار ولكنهم ما لبثوا أن خمدت نخوتهم وخبت حماستهم لمّا أنْ توفاه الله سنة ١٨٥٢ فدفنوه في هيلسينغفورس في الجبّانة القديمة واقاموا على ضريحه حجراً بسيطاً لم يُنقش عليه الاّ اسمه «عبد الولي» بحروف عربية ولا يزال رسمه في زيّ شيخ عربي ذي عمامة وقباء ونطاق يُزيّن الكلية الى هذا اليوم ·

وقد نسخ «عبد الولي» بيده قصيدة ابن الفارض الحائية ومطلعها «أوَميضُ برقٍ بالأبيرق لاحا» مع شرحها للشيخ عبد الغني النابلسي وطبعها بالحجر في هيلسينغفورس سنة ١٨٥٠ الموافقة لسنة ١٢٦٦ هجرية بعد ان ترجمها الى اللاتينية وعلّق عليها شروحاً إفادة لتلاميذه · وله ايضاً مخطوطات عربية تحفظ في مكتبة الكلية المذكورة سنجتهد في ان نصفها لكم اذا وفقنا الله الى ذلك

ومما يخلق بالذكر «مذكّراته» وهي وصفٌ لما وقع له كلّ يوم مدة إقامته ست سنين في اصقاع العرب وقد طُبعت في خمسة مجلدات بعد موته ولا تزال تثير في قلوب قرائها من سكان الامصار الباردة محبة حارة للعرب وحنيناً مبرّحاً الى الاطلاع على احوال اوطانهم الجميلة ·

ولم يقم لسوء الحظ الى الان في تلاميذ «عبد الولي» من جاراه بالعزم والصبر فليس فيهم من يعرف العربية معرفته اياها وانما بعضهم هجرها بتاتاً وبعضهم اكتفى بفهم ما كان من متونها سهل المنال · فصاروا لا يُعنون بها في كتبهم الا لتفهّم نصوص التوراة العبرانية وقراءة الكتابات على آجرّ اشور وبابل بقيادة الاستاذ تلكويست Tallquist وهدايته ما خلا افراداً منهم معدودين تفرّغوا لها بهمة وجد ونشاط وكد مثل أُوينا يوحنا افندي تالغرين Tallgren فانه باذل

جهد المستطاع في اخراج كتاب الى حيّز الوجود يجمع الالفاظ العربية المنتشرة في لغة الاسبان وهو قريب الظهور على ما يقال وفيه وصفٌ وافٍ لاحوال العرب في الاندلس وتأثيرهم وآدابهم وعلومهم وعوائدهم الى غير ذلك من الفوائد الجليلة ·

واملنا وطيد ورجاؤنا اكيد بان فينلنديا بعد هبوبها الى مجاراة اوربا في العلم والحضارة والتمدن ستهبُّ الى مفاخرتها باتقان اللغة العربية في اقطارها ونشرها في اقاليمها اجتناءً لاثمارها اليانعة في كل فن من الفنون وعلم من العلوم تقريبًا · وقد قوّى فينا هذا الامل ايضًا مهاجرةُ التتر اليها من البلاد الروسية في الآونة الاخيرة وتهافتهم على تعلم هذه اللغة المُبينة البليغة إقامةً لشعائر دينهم الاسلامي واتمامًا لفرائضه احسن اتمام فلا بدَّ من ان يؤثر اندفاعهم هذا على حالة البلاد فيدفعوها الى ان تعتني بالعربية الاعتناء التام والله ابصر بالعباد سبحانه انه هو العزيز العلام ·

يوحنا أهتيانين كُرُسكُو الفينلندي

تاريخ بغداد

لابي بكر الخطيب

نخبة منه في وصف بغداد (١)

ذكر الخطيب في آخر الجزء الاول ما ورد من الاحاديث في ذم بغداد ثم طعن في اسانيدها ومتونها وخرّج بعضها على المدح واورد جملة صالحة مما ورد في مدح بغداد وتثبت اهلها في النقل واعتذر عما ورد في بعض المروي عنهم من الشذوذ والضعف الى ان قال: واهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبت في اخذ الحديث وادائه وشدة الورع في روايته اشتهر ذلك عنهم وعرفوا به

ومما ذكره في الجزء الثاني بروايتهِ المتصلة بسليمان بن موسى «اذا كان علم الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شامية فقد كمل» وقال: «اخبرنا ابو القاسم الازهري

---

(١) راجع في الجزءين الخامس والسادس من هذا المجلد صفحة ١٢٩ و ١٦١

حدثنا احمد بن محمد بن موسى حدثنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن العباس بن حيّويه قالا : قال ابو الحسن احمد بن جعفر المنادي :ان بغداد سميت حين سكنت مدينة السلام ... وكان بعض اخواننا اذا ذكرها يقرأ قوله تعالى : بلدة طيبة ورب غفور . قال ابو الحسين :هذا الى تركنا ذكر أشياء كثيرة من مناقبها التي افردها الله تعالى بها دون سائر الدنيا شرقا وغربا وبين ذلك من الاخلاق الكريمة والسجايا الرضية والمياه العذبة والفواكه الكثيرة الدمثة والاحوال الجميلة والحذق في كل صنعة والجمع لكل حاجة والامن من ظهور البدع والاغتباط بكثرة العلماء والمتعلمين والفقهاء والمتفقهين ورؤساء المتكلمين وسادة الحسّاب والنحويين ومجيدي الشعراء ورواة الاخبار والانساب وفنون الاداب وحضور كل طرفة واجتماع ثمار الازمنة في زمن واحد لا يوجد ذلك في مدن الدنيا الا بها لا سيما زمن الخريف ثم ان ضاق مسكن بساكن وجد خيراً منه وان لاح له مكان احب اليه من مكانه لم يتعذر عليه النقلة اليه من اي جانب من جانبيه اراده او اي طرف من اطرافه خفّ عليه ومتى هرب احد من خصمه وجد من يستره في قرب او بعد وان آثر ان يستبدل داراً بدار او سكة بسكة او شارعاً بشارع او زقاقاً بزقاق بغير ذلك من التبديل اتسع له الامكان في ذلك حسب الحال والوقت ثم عيون التجار المجهزين والسلاطين المعظمين واهل البيوتات المبجلين في ناحية ناحية تنبعث الخيرات بهم الى الذين هم في الحال دونهم غير منقطع ذلك ولا مفقود فهي من خزائن الله العظام التي لا يقف على حقيقتها الا هو وحده ثم هي بعد ذلك منصورة محبورة كلما ظن عدو الاسلام انه فائز باستئصال اهلها كبته الله وكبه بمنخريه واتى جلت قدرته بما ليس في تقدير الخلق اجمعين فضلاً من الله ونعمة والله ذو الفضل العظيم

قال الخطيب : ذكر بعض من تقدم من العلماء باخبار الاوائل ان ملك الازدوان وهم النبط كان في السواد قبل ملك فارس وان النبط هم الذين استنبطوا الارض وعمروا السواد وحفروا الانهار العظام فيه ويقال لهم ملوك الطوائف .وحكى الهيثم بن عدي عن عبدالله بن عياش المنتوف قال : كان حد ملك النبط الانبار الى عانات كسكر الى ما والاها من كور دجلة الى جوخى وما حول ذلك من السواد . قال ابن عياش : وكانت سرة الدنيا في ايدي النبط واعتبر ذلك ان الفرات ودجلة ينصبان

من الشام والجزيرة ولا ينتفع بهما حتى يأتيا بلادهم فيفجرونهما في كل موضع ثم يسوقون بقيتهما الى البحر . قال وكان ملكهم الف سنة وانما سموا نبطاً لانهم انبطوا الارض وحفروا الانهار العظام . منها الصراة العظمى ونهر ابّا ونهر سورا ونهر الملك . حفر الصراة العظمى فيروز جسنس . وحفر نهر ابّا أبّا بن الصامغان . وحفر نهر الملك انقورشه وكان احد ملوك النبط ملك مائتي سنة . قال . ثم وليت فارس فحفروا الانهار الصفار كوثى والصراة الصغرى التي عليها قصر ابن هبيره وكل سيب بالعراق ثم حفروا النهروان وكان يقال له نهر واي لانه اذا قل ماؤه عطش اهله واذا كثر ماؤه غرقوا

وجعل تعليل اسمها مدينة السلام لمقاربتها دجلة ودجلة تسمى وادي السلام وقصر السلام . وفي بغداد ذكر اقوالاً ذكرها غيره وذكر في لغات الكلمة انها بغداد وبغدان وهما اشهر اللغات فيها ومغدان وبغداذ بالذال وجعل هذه اشذ اللغات

وروى عن رجل من ولد الربيع لما اراد ابو جعفر ان يبني لنفسه كان يؤتى من كل مدينة بتراب فيعفنه فيصير عقارب وهوام حتى أتى بتربة بغداد فخرج حرارات فاتى الخلد فنظر الى دجلة والفرات فاعجبته فرآه راهب كان هنالك وهو يقدر بناءها فقال : لا يتم فبلغه فاتاه فقال : نعم نجد في كتبنا ان الذي يبنيها ملك يقال له مقلاص قال ابوجعفر : كنت والله امي تلقبني في صغري مقلاصا

ثم ذكر في خبر بناء مدينة السلام :

ان ابا جعفر ابتدأ اساس المدينة سنة خمس واربعين ومائة واستتم البناء سنة ست واربعين ومائة وسماها مدينة السلام

وان المنصور لما عزم على بنائها احضر المهندسين واهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسمة الارضين فمثل له صفتها التي في نفسه ثم احضر الفعلة والصناع من النجارين والحفارين والحدادين وغيرهم واجرى عليهم الارزاق وكتب الى كل بلد في حمل من فيه ممن يفهم شيئاً من امر البناء ولم يبتدئ حتى تكامل بحضرته من اهل المهن والصناعات الوف كثيرة ثم اختطها وجعلها مدوّرة

وروى عن محمد بن خلف قال الخوارزمي : واستتم حائط بغداد وجميع اعمالها بعد

مائة سنة وثمان واربعين سنة وستة اشهر واربعة ايام من الهجرة . ونقل عن يعقوب ابن سفيان ان المنصور فرغ من بناء مدينة السلام ونزلها ونقل الخزائن وبيوت الاموال والدواوين اليها سنة ١٤٩ . وروى عن احمد البربري ان مدينة ابي جعفر مائة وثلاثون جريبا خنادقها وسورها ثلاثون جريبا وانفق عليها ثمانية عشر الف الف وبنيت في سنة ١٤٥ ونقل عن بدر غلام المعتضد قال امير المؤمنين : انظروا كم مدينة ابي جعفر . فنظرنا وحسبنا فاذا هي ميلين في ميلين

ثم قال : ورأيت في بعض الكتب ان ابا جعفر انفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والابواب والاسواق الى ان فرغ من بنائها اربعة الاف (١) وثمان مائة وثلاثة وثمانين درهماً وذلك ان الاستاذ من الصناع كان يعمل يومه بقيراط الى خمس حبات والروزجاري يعمل بحبتين الى ثلاث حبات قال الخطيب : وهذا خلاف ما تقدم ذكره من مبلغ النفقة على المدينة وارى بين القولين تفاوتاً كثيراً ثم ذكر خبراً مسنداً الى داود بن صغير البخاري يقول فيه : رأيت في زمن ابي جعفر كبشاً بدرهم وحملاً باربعة دوانيق والتمر ستين رطلاً بدرهم والزيت ستة عشر رطلا بدرهم والسمن ثمانية ارطال بدرهم والرجل يعمل بالروزجار بالسوق كل يوم بخمس حبات ونقل الفضل ابن دكين انه كان ينادى على لحم البقر في جبانة كندة تسعين رطلاً بدرهم ولحم الغنم ستين رطلا بدرهم ثم ذكر العسل فقال عشرة ارطال والسمن اثناعشر رطلاً قال الحسن بن سلام : فقدمت بغداد فحدثت به عفان : فقال كانت في تكتي قطعة فسقطت على ظهر قدمي فاحسست بها فاشتريت بها ستة مكاكيك دقيق

وحدد الخطيب بغداد فقال : .

اعلاها قطيعة ام جعفر دونها الخندق يقطع بينها وبين البناء المتصل بالمدينة وكذلك اسفل البلد من محال الكرخ وما يتصل به يقطع بينه وبين المدينة الصراة وهذا حد المدينة وما اتصل بها طولا فاما حد ذلك عرضاً فمن شاطىء دجلة الى الموضع المعروف بالكبش والاسد . وكل ذلك كان متصل الابنية متلاصق الدور والمساكن

(١) كذا في تاريخ بغداد والظاهر سقوط كلمة الف بعد اربعة الاف كما في الطبري

والكبش والاسد الآن صحراء مزروعة وهي على مسافة من البلد وقال لي ابو الحسين هذال بن المحسن الكاتب حدثني ابو الحسن بشر بن علي بن عبيد الكاتب النصراني قال كنت اجتاز بالكبش والاسد مع والدي فلا اتخلص في اسواقها من كثرة الزحمة ثم اخذ في وصف المدينة وهندستها وابوابها وقصر المنصور في وسطها واسوارها واقسامها كل ذلك مفصلا مسهبا (وستري قريباً بعضه) ثم نقل عن الجاحظ انه قال قد رأيت المدن العظام المذكورة بالاتقان والاحكام . بالشامات وبلاد الروم وفي غيرها من البلدان لم ارَ مدينة قط ارفع سمكاً ولا اجود استدارة ولا انبل نبلاً ولا اوسع ابواباً ولا اجود فصيلاً من الزوراء وهي مدينة ابي جعفر المنصور كأنها صبّت في قالب وكأنما افرغت افراغاً

وكانت تكنس الرحاب كل يوم يكنسها الفراشون ويحمل التراب الى خارج المدينة وناءً على ان بقال الزوايا تصل الى الرحاب امر فاتخذت قني بالساج من باب خراسان الى القصر واوسع الطرق بمدينة السلام فجعلها اربعين ذراعاً وبنى الكرخ بعد مضي مائة وست وخمسين سنة وخمسة اشهر وعشرين يوماً من الهجرة وبدأ بعد ذلك ببناء قصر الخلد بعد شهر واحد عشر يوماً ثم نقل الاسواق من المدينة الى الكرخ ورتبها كل صنف منها في موضعه وقال: اجعلوا سوق القصابين في آخر الاسواق فانهم سفهاء وفي ايديهم الحديد القاطع وامر ان يبنى لأهل الاسواق مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة لا يدخلون المدينة ويفرد لهم ذلك ولم يضع المنصور على الاسواق غلة حتى مات فوضعها المهدي

وصف مدينة المنصور :

قال الخطيب : وذكر وكيع فيما بلغني عنه ان ابا جعفر بنى المدينة مدوَّرة لان المدوَّرة لها معانٍ سوى المربّعة وذلك ان المربّعة اذا كان الملك في وسطها كان بعضها اقرب اليه من بعض والمدوّر من حيث قسم كان مستوياً لا يزيد هذا على هذا ولا هذا على هذا - وبنى لها اربعة ابواب وعمل عليها الخنادق وعمل لها سورين وفصيلين بين كل بابين فصيلان والسور الداخل اطول من الخارج وامر ان لا يسكن تحت السور

الطويل الداخل احد ولا يبني منزلا وامر ان تبنى في الفصيل الثاني مع السور المنازل لانه احصن للسور ثم بنى القصر والمسجد الجامع وكان في صدر قصر المنصور ايوان طوله ثلاثون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وفي صدر الايوان مجلس عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً وسمكه عشرون ذراعاً وسقفه قبة وعليه مجلس مثله فوقه القبة الخضراء سمكه الى اول حد عقد القبة عشرون ذراعاً فصار من الارض الى رأس القبة الخضراء ثمانين ذراعاً وعلى رأس القبة تمثال فرس عليه فارس وكانت القبة الخضراء ترى من اطراف بغداد . حدثني القاضي ابو القاسم التنوخي قال : سمعت جماعة من شيوخنا يذكرون ان القبة الخضراء كان على رأسها صنم على صورة فارس وفي يده رمح فكان السلطان اذا رأى ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومد الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول الوقت حتى ترد عليه الاخبار بان خارجياً قد نجم من تلك الجهة

انبأنا ابراهيم بن مخلد القاضي حدثنا اسماعيل بن علي قال : سقط رأس القبة الخضراء خضراء ابي جعفر المنصور التي في قصره بمدينة السلام يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان ليلة ذا مطر عظيم ورعد هائل وبرق شديد وكانت هذه القبة تاج بغداد وعلم البلد ومأثرة من مآثر بني العباس عظيمة بنيت اول ملكهم وكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة . قال وكيع فيما بلغني عنه ان المدينة مدورة عليها سور مدور قطرها من باب خراسان الى باب الكوفة الفا ذراع ومائتا ذراع ومن باب البصرة الى باب الشام الفا ذراع ومائتا ذراع وسمك ارتفاع هذا السور الداخل وهو سور المدينة في السماء خمس وثلاثون ذراعاً وعليه ابرجة سمك كل برج منها فوق السور خمس اذرع وعلى السور شرف وعرض السور من اسفله نحو عشرين ذراعاً ثم الفصيل بين السورين وعرضه ستون ذراعاً ثم السور الاول وهو سور الفصيل ودونه خندق وللمدينة اربعة ابواب شرقي وغربي وقبلي وشمالي كل باب منها بابان باب دون باب بينهما دهليز ورحبة يدخل الى الفصيل الدائر بين السورين فالاول باب الفصيل والثاني باب المدينة فاذا دخل الداخل من باب خراسان الاول عطف على يساره في دهليز ازج معقود بالآجر والجص

عرضه عشرون ذراعاً وطوله ثلاثون ذراعاً المدخل اليه في عرضه والمخرج منه من طوله يخرج الى رحبة مادّة الى الباب الثاني طولها ستون ذراعاً وعرضها اربعون ذراعاً ولها في جنبتيها حائطان من الباب الاول الى الباب الثاني في صدر هذه الرحبة في طولها الباب الثاني وهو باب المدينة وعن يمينه وشماله في جنبتي هذه الرحبه بابان الى الفصيلين فالأيمن يؤدي الى فصيل باب الشام والأيسر يؤدي الى فصيل باب البصرة ثم يدور من باب البصرة الى باب الكوفة ويدور الذي انتهى الى باب الشام الى باب الكوفة على نعت واحد وحكاية واحدة والابواب الاربعة على صورة واحدة في الابواب والفصلان والرحاب والطاقات. ثم الباب الثاني وهو باب المدينة وعليه السور الكبير الذي وصفنا فيدخل من الباب الكبير الى دهليز ازج معقود بالآجر والجص طوله عشرون ذراعاً وعرضه اثنا عشر ذراعاً وكذلك سائر الابواب الاربعة وعلى كل ازج من آزاج هذه الابواب مجلس له درجة على السور يرتقى اليه منها. على هذا المجلس قبة عظيمة ذاهبة في السماء سمكها خمسون ذراعاً مزخرفة وعلى رأس كل قبة منها تمثال تديره الريح لا يشبه نظائره وكانت هذه القبة مجلس المنصور اذا احب النظر الى السماء والى من يقبل من ناحية خراسان وقبة على باب الشام كانت مجلس المنصور اذا احب النظر الى الارباض وما والاها وقبة على باب البصرة كانت مجلسه اذا احب النظر الى الكرخ ومن اقبل من تلك الناحية وقبة على باب الكوفة كانت مجلسه اذا احب النظر الى البساتين والضياع وعلى كل باب من ابواب المدينة الاوائل والثواني باب حديد عظيم المقدار كل باب منها فردان

وبعد كلام ذكر اكثره الطبري في تاريخه قال :

عدنا الى كلام وكيع المتقدم قال ثم تدخل في الدهليز الثاني الى رحبة مربعة عشرون ذراعاً في مثلها فعلى يمين الداخل اليها طريق وعلى يساره طريق يؤدي الأيمن الى باب الشام والأيسر الى باب البصرة والرحبة كالرحبة التي وصفنا ثم يدور هذا الفصيل على سائر الابواب بهذه الصورة وتشرع في هذا الفصيل ابواب السكك وهو فصيل مادّ مع السور وعرض كل فصيل من هذه الفصلان من السور الى افواه السكك

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

خمس وعشرون ذراعاً ثم تدخل من الرحبة التي وصفنا الى الطاقات وهي ثلاثة وخمسون طاقاً سوى طاق المدخل اليها من هذه الرحبة وعليه باب ساج كبير فردين وعرض الطاقات خمس عشرة ذراعاً وطولها من اولها الى الرحبة التي بين هذه الطاقات والطاقات الصغرى مائتا ذراع وفي جنبتي الطاقات بين كل طاقين منها غرف كانت للمرابطة وكذلك لسائر الابواب الباقية فعلى هذه الصفة سواء ثم تخرج من الطاقات الى رحبة مربعة عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً فمن يمينك طريق يؤدي الى نظيرتها من باب الشام ثم تدور الى نظيرتها من باب الكوفة ثم الى نظيرتها من باب البصرة ثم الى وصفنا لباب خراسان كل واحدة منهن نظيرة لصواحباتها وفي هذا الفصيل يشرع ابواب لبعض السكك وتجاهك الطاقات الصغرى التي تلي دهليز المدينة الذي يخرج منه الى الرحبة الدائرة حول القصر من المسجد

ثم قال بعد كلام طويل :

مدّ المنصور قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات وجرّهما الى مدينته في عقود وثيقة من اسفلها : محكمة بالصاروج والآجر من اعلاها فكانت كل قناة منهما تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والارباض وتجري صيفاً وشتاءً لا ينقطع ماؤها في وقت . وجرّ لاهل الكرخ وما اتصل به انهاراً نذكرها بعد ان شاء الله

ثم ذكر بناء الكرخ ثم بناء الرصافة والظاهر ان هذا الوصف لمدينة المنصور وهي غير شاملة للكرخ والرصافة وان كان اسم بغداد يشملها

النبطية احمد رضا

الاعجمي في العربية

الصير بالكسر الصحناة او شبهها والسميكات المملوحة يعمل منها الصحناء — قال الجواليقي : أحسبه سريانياً معرّباً لأن اهل الشام يتكلمون به — ودخل في عربية اهل الشام كثير من السريانية كما استعمل عرب العراق اشياء من الفارسية

(التقريب لاصول التعريب للجزائري)

تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الثامن)

(أبو مشكاحل)

وفي (ص ٢٦٢ — ٢٦٣) ، في مخاطبة ابن الجصّاص للخليفة المكتفي « قال ومن أين عندك أنت مثل هذا يا أبا مشكاحل فتنكّر المكتفي وتنمّر وهمّ بهفأومى (١) اليه العبّاس بالامساك فأمسك وترك العقد ابن الجصّاص بحضرة الخليفة وخرج فقال المكتفي للعبّاس بالله ويخفى عليك هذه الكنية يلقبني بها العامة فقال لا والله يامولانا ولكن هذا رجل رقيع عامّي والعامة اذا افتخرت على انسان قالت له مثل هذا » . ومنه عرفنا انّ العامّة كانت تخاطب به من تفتخر عليه . وقد ورد باللام في آخره أيضاً في حكاية أبي القاسم البغداديّ لأبي المطهّر الأزديّ (أوّل ص٩٤) بما نصّه « فيقدّم صاحب البيدق فيقول يا أبا مشكاحل لقمة » . والذي رأيناه أكثر وروداً في عبارات المولّدين (المشكاح) بلا لام في آخره وقد ذكره دوزي في معجمه ولم يتكلّم عليه بسوى تفسيره بالفقير أو الصعلوك البائس وهو المفهوم من استعمالهم له في العبارات التي وقفنا عليها . ونكرر ذكره مراداً به الشخص الوضيع في نزهة النفوس ومضحك العبوس لابن سودون . وفي الكواكب السائرة للغزي في ذكره لمناقب ابن حبيب الصفدي وغضّه من نفسه انّ الشيخ عليّ بن ميمون بعث اليه يستأذن في الزيارة فبعث اليه يقول « انّ مشكاح الأسواق لا يزار » . ولم تزل العامّة بمصر تستعمل المشكاح للوضيع المكثر الجولان في الطرق والأسواق ومن أمثالهم (اجري يامشكاح للّي قاعد مرتاح) يضرب لمن يتعب نفسه لاراحة غيره بلا طائل ومنها (جوّزوا مشكاح لريّه ما على الاثنين قيمه) يضرب في معنى وافق شنّ طبقه .

هذا ما يتعلّق بمعناه وقد وضح أمّا لفظه وأصله فلم أقف فيه على شيء مع كثرة بحثي عنه ويبعد أن يكون من (الكشخان) الذي يراد به في الفارسيّة الساقط أي

(١) كذا بالنسخة والصواب فأومأ .

بابدال النون لاماً والخاء حاء مع قلب وتغيير فيه والراجح عندي أن يكون من اللغة الساسانية . وقد استعملوا في ذلك العهد لفظاً آخر قريباً من لفظه ومعناه وهو (المشقاع) وورد في بيت في حكاية أبي القاسم البغدادي (ص ٩) وهو :

لبست ذا القطن من البرد أم أنت كثرى نهاوندي
بل أنت مشقاع له صولة تشبه حقاً صولة الجندي

وهو من ألفاظ اللغة الساسانية الواردة في قصيدة أبي دلف في قوله (اليتيمة ج ٣ ص ١٨٨) :

ومنا كل مشقاع من الفتيان كاللغر

وفسّر بأنه الأرعن الذي يكتري الثياب البيض ويلبسها واللغر السفل . ثم قال (أول ص ١٩١) :

وأصحاب الشقاعات من المشاطح العكر
ترى للقمل في كل شقاع مائتي وكر

وفسّرت الشقاعات بأنها جمع شقاع وهو الوطاء اذا كان من ألوان أو لون واحد ويكون مع جنس منهم فيدورون في المواضع ويبسطون الشقاعات ويصلون عليها ولا يأوون الى موضع فلهذا يقال لهم المشاطح لأن المشطح هو الذي يطوف دائباً ولا يفتر . انتهى . وكلها ألفاظ عامية ساسانية ان سهل معرفة معانيها من تفسيراتهم صعب ارجاعها الى أصولها الا بعناء ووقت

(البرّادة)

وفي (ص ٢٦٤) . « فتلمحت الدار فوقعت عيني على برّادة عليها كيزان معلّقة في أعلاها » . يقال برّد الماء برداً وبرّده تبريداً اذا جعله بارداً أو خلطه بالثلج والبرّادة كجبّانة اناء يبرّد الماء وكوّازة يبرّد عليها الماء أي اناء توضع عليه كيزان الماء لتبريده وهو المراد هنا كما لا يخفى . والراجح في قول اللغويين « اناء يبرّد الماء » أن يكون المراد به ما تسمّيه عامة مصر (البرّادة) بتشديد الراء وهي قلّة من الفخّار تبرّد الماء بتعريضها للهواء والغالب أن تكون من الفخّار الأحمر ولا ريب في

انها محرّفة عن البرّادة بزيادة باء النسبة . أمّا تعريفهم لها بالكوّازة فيحتمل أمرين الأوّل أن تكون شيئاً توضع عليه الكيزان معرّضة للهواء لتبريد مائها وهو المفهوم من تفسير البرّادة الوارد في شرح الشريشي على المقامة الثالثة عشرة الحريريّة (ج ١ ص ٣١٠ — ٣١١ من طبعة بولاق ١٣٠٠) فقد قال في كلامه على لغة أهل القبلة ويريد بهم أهل البلاد المغربيّة الواقعة جهة قبلة الأندلس « وعلى أنّ البربريّة غالبة على ألسنة أهل القبلة فهم يستعملون كثيراً من ألفاظ أهل العراق يقولون لفرق الناس الشماسك وكذا تسمية أهل سجلماسة ويسمّون البرّادة التي لشرب الماء بوقالاً وكذا تسمية أهل سجلماسة » الى أن قال « والبرّادة عندهم اناء من صفر فيها مخاطيف تعلّق فيها البواقيل وترفع للهواء فيبرد فيها الماء » انتهى . الثاني أن تكون البرّادة وعاء للثلج توضع عليه كيزان الماء وهذه احدى الطرق التي كانت متّبعة عندهم لتبريد الماء اذا لم يريدوا خلطه بالثلج قال صاحب مطالع البدور (ج ٢ ص ٧١) « وما كان كافور يذوق الثلج وانّما كانت الكيزان توضع عليه فيشرب منها وبهذا سلم من ضرر الثلج » ولا يتصوّر أن يكون الثلج في غير وعاء .

وجاء في بغية الوعاة للسيوطي (ص ٩١) في ترجمة محمّد بن القاسم الأنباري « ولم يشرب الى العصر فلمّا كان العصر قال لغلام الوظيفة فجاءه بماء من الحُبّ وترك المزمّل بالثلج فغاظني ذلك » ومعنى المزمّل المحاط بشيء الملفوف بـه والمراد احاطة أواني الماء بالثلج وهي طريقة اخرى كانت لهم في التبريد به غير طريقة وضع الكيزان عليه . وجاء في كتاب (كنز الفوائد في تنويع الموائد) في الكلام على شرب الماء البارد على الطعام قوله « تبريد الماء المشروب المزمّل بالثلج المضروب » ومعنى ضرب الشيء بالشيء خلطه فالماء المضروب معناه المخلوط بالثلج وهو غير المزمّل فالصواب (والمضروب) بواو العطف ليستقيم الكلام .

والخلاصة ان البرّادة الواردة في عبارة النشوار هي التي تعلّق عليها الكيزان معرّضة للهواء وقد علمنا أنها كانت تطلق أيضاً على اناء من الفخار كالذي تسمّيه عامة

مصر بالبرّادة وعلى وعاء التبريد أي ما نسمّيه اليوم (بالتلاّجة (١)) والنصوص اللغوية غير مانعة من هذه الاستعمالات . وقد جاء التعبير عن (التلاّجة) بالثلجية في تاريخ الوزراء للصابئ (آخر ص ٢١٦ — ٢١٧) في قوله « فقال لأحد غلمانه استق لنا من هذا الشيخ ماء ففعل الغلام وقام الشيخ مسرعاً فجاء بثلجية نظيفة فيها ماء بارد فشرب وانصرف » وجاء التعبير بها أيضاً في عيون الأنباء (ج ١ ص ٨٣) ولكن يظهر أنه أراد بها وعاء لصنع الثلج فقد ذكر صفة خلط الماء بالشب اليماني ومقدار ما يتخذ من كليهما وصفة العمل ثم قال « فاذا أردت العمل به أخذت ثلجية جديدة وفيها ماء صاف واجعل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المعمول بالشب ويترك ساعة واحدة فانه يصير ثلجاً » .

(لها بقية) احمد تيمور

شمس المعالي قابوس بن وشمكير (٢)

ورسائله المجموعة باسم (كمال البلاغة)

فصل مقتبس من (التاريخ اليميني) لابي نصر العتبي ، و (العبر) لابن خلدون ، و (الكامل) لابن الاثير ، و (عيون التواريخ) لابن شاكر و (وفيات الاعيان) لابن خلكان ، و (اليتيمة) للثعالبي ، وغير ذلك

بيت قابوس

الامير (شمس المعالي قابوس بن وشمكير) ملك من ملوك الديلم على جرجان وطبرستان في القرن الرابع للهجرة . وصلت مقاليد الملك الى يد أسرته بثورة عمه (مرداويج بن زيار الجيلي) على سيده (أسفار بن شيرويه الديلمي) سنة ٣١٦ ، وكان

(١) المراد التلاّجة بالمثلثة كما تقدم . (٢) كتبت هذه المقالة وارسلت الينا قبل طبع (كمال البلاغة) فتأخرت الى الآن لكثرة المواد

مرداويج قبل ثورته أميراً على جيش أسفار . ثم انتقل ملك مرداويج سنة ٣٢٣ الى أخيه (وشمكير) والد قابوس

ولم يكن لوشمكير وأخيه مرداويج ماض تليد في النُبل والحُكم ، بل كانا قروييين ساذجين يزرعان الارز في حقول بلاد جيلان . وانفصل مرداويج عن أخيه وشمكير ، فالتحق بخدمة جيوش المشرق ، الى أن صار قائد جيش (أسفار) فثار عليه

وقد أورد ابن الأثير (في حوادث سنة ٣٢٠) ما قاله ابن الجعد في وصف وشمكير لما لقيه في حقول الارز ، وكان ذهب اليه رسولاً من قِبَل اخيه مرداويج ليقنعه بترك الفلاحة ومشاركته في ادارة الملك الجديد

أشرتُ الى ذلك ليعلم القاريء الفرق بين ما كانوا فيه وبين ما ذكره ابن خلدون (٤٠٢:٣ و٤٢٩:٤)من اتخاذ مرداويج كراسيّ من ذهب وفضة ، ولبسه التاج مظنة تاج كسرى ،واعتزامه الاستيلاءَ على العراق وتجديدَ قصور كسرى بالمدائن! ...

وأرى أن منزع هذه الاحلام الشعوبية أنانيةُ مرداويج ، وليس لعصبية النسب دخل فيها ، لان الرجل ديلمي لا يمتّ الى الاكاسرة وقومهم بصلة . ولما كُتب له الفوز على سيده (أسفار) التفّ حوله الديلم وقوادهم ، حتى لقد كان من أتباعه آل بويه الثلاثة ، وكان الحسين ابن العميد والد أبي الفضل وزيراً لوشمكير في الريّ

وأفضى ملك وشمكير في المحرّم سنة ٣٥٧ الى ابنه ظهير الدين ابي منصور بهستون ، حتى اذا توفي سنة ٣٦٦ تبوأ (قابوس) سرير أبيه وعمه وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين الطائع لله العباسي

حياة قابوس :

ولد قابوس في أحضان الثراء والنعمة . وارتشف صفات الرجولة من ينبوعها : أعني العصاميين أباه وعمه . وعلّمته التجاريب التي مرّت على بيتهم — زمن عمه وأبيه، ثم في عهد أخيه — أن نوالَ المعالي ، منوط بسهر الليالي . فنشأ جامعاً لرقة الرخاء الذي ولد فيه ، وخشونة الحروب التي تقلبت عليهم — مع آل بويه وغيرهم — مدة أبيه . وأكسبته تصاريف السياسة بصراً بالعواقب ، مقروناً اليه سوء الظن بالناس ،

فكان بسبب ذلك كيّساً حازماً مستبداً

ولما توفي اخوه بهستون سنة ٣٦٦ كان قابوس عند رستم بن المرزبان بجبل شهريار . وترك بهستون ابناً صغيراً بطبرستان في كفالة جده لامه ، فطمع له جده في الملك ، وبادر به الى جرجان ، وقبض على من كان عنده ميل الى قابوس من القوّاد . وفي خلال ذلك وصل قابوس الى جرجان ، فخرج الجيش اليه ، واجتمعوا عليه ، وملكوه . وهرب انصار ابن بهستون ، فكفله عمه قابوس وجعله اسوة بنيه . وقام بأعباء الملك ، فأنفذ اليه أمير المؤمنين الطائع لله الخلع السنية والعهد على طبرستان وجرجان ، ولقّبه « شمس المعالي »

وفي السنة التي مات بها بهستون أخو قابوس مات ملك آخر عظيم السلطان في المشرق ، وهو ركن الدولة ابن بويه ، فنشأت هنالك فتنة بين عضد الدولة ابن بويه واخيه فخر الدولة ، واستولى الاول على بلاد الثاني غير محترم وصية ابيه له في اخوته . فلجأ فخر الدولة الى قابوس ، ورعى قابوس جواره فأبى ان يسلمه الى أخيه ، فأدّى ذلك الى اكتساح عضد الدولة مملكة قابوس سنة ٣٧١ واستيلائه عليها ، فخرج قابوس منها لاجئاً الى خراسان وأقام فيها الى سنة ٣٨٨

ويقول ابن العتبي — المعاصر لقابوس — واصفاً حالته النفسية في المدة التي فقد فيها ملكه : « أقام قابوس بخراسان ثماني عشرة سنة مصابراً للدهر على وقعاته ، وتصرف حالاته . لم تغمز يد الحادثات قناته ، ولم يقرع صرف النائبات صفاته . ولم تنقص دوائر الايام مروته ، ولم تنقض صبوته . ولم يبق من اصحاب الجيوش وزعماء الجمهور من لم يضرب له بسهم من نوافله ، ولم يرجع الى حظ من عطاياه وفواضله ، فعلى الاكتاف خلعه ولباسه ، وتحت الافخاذ مراكبه وأفراسه ، وحشو البيوت بدره واكياسه »

وفي خلال نكبة قابوس توفي مؤيد الدولة بن بويه — الذي كانت مملكتا فخر الدولة وقابوس تحت يده — فاستولى فخر الدولة عليهما سنة ٣٧٣ . وقد تقدم أن وفاء قابوس لفخر الدولة كان سبب نكبته وزوال سلطانه ، فلما صارت مملكة قابوس الى فخر الدولة صار حقاً عليه في شرع المروءة أن يردّه اليه ، وان يزيده عليه ، مكافأة على ما تقدم من فضله . ولكن فخر الدولة ابن بويه لم يفعل ذلك ، ويقال

انه شاور في الامر وزيره الصاحب بن عباد فثناه عن انفاذه . ولكن هذا الواجب ليس مما يجوز فيه التردد أو يحتاج فيه الى مشورة

وفي مجموعة رسائل قابوس — التي تدعى كمال البلاغة — رسائل كثيرة دارت بينه وبين الصاحب ابن عباد يتقاضى بها قابوس أمراً خطيراً من الصاحب ، ولا ريب عندي في ان ذلك كان في موضوع ملك قابوس ومطالبته به

ومات فخر الدولة ابن بويه سنة ٣٨٨ دون ان ينال قابوس منه مأرباً ، وخلفه على البلاد ابنه مجد الدولة — وكان امر الحكم الى والدته — فاخذ قابوس يستعد لاسترداد حقه بالقوة . فلما كانت السنة التالية جهز حملة عسكرية بقيادة خاله الاصبهبذ حاربت رستم بن المرزبان — خال مجد الدولة — في جبل شهريار فتغلبت عليه ، واستولى الاصبهبذ على الجبل ، وخطب فيه لشمس المعالي قابوس . ثم جهزت حملة ثانية على (آمد) بقيادة ابن سعيد فاستولى عليها وخطب فيها لقابوس

ولما أشرق نجم قابوس كتب اهل جرجان اليه يستدعونه فسار اليهم من نيسابور ، وزحفت حملتا الاصبهبذ وابن سعيد لتعضيده ، ودخل قابوس مدينة جرجان في شعبان سنة ٣٨٨ بعد ان لقي دفاعاً ضئيلاً من حاميتها . وحاولت جيوش مجد الدولة انتزاعها منه بعد ذلك ففشلت

ومن الحوادث المهمة في حياة قابوس ان خاله الاصبهبذ اغتر بما ناله قابوس من معونته في استرداد ملكه ، وحدثت نفسه بالملك . وفي كتاب (كمال البلاغة) رسالة من قابوس اليه كتبها في خلال هذه الازمة وكلها ترغيب وترهيب . وقد اتفق يومئذ أن رستم بن المرزبان كان مستوحشاً من ابن اخته مجد الدولة ابن بويه فأراد رستم ان يبرهن لقابوس على اخلاصه له فسار بعساكره من الري قاصداً الاصبهبذ فهزمه وأسره ، واظهر دعوة قابوس بالجبل فانضافت هذه المملكة الى مملكة جرجان وطبرستان وولي قابوس عليها ابنه منوجهر ففتح بعض الري . وقارن ذلك استيلاء محمود بن سبكتكين على خراسان ، فراسله قابوس وهاداه وصالحه على سائر اعماله

فتلك تصاريف السياسة جعلت قابوس كيّساً حازماً مستبداً . ومن شواهد ذلك انه لما زال عنه الملك بين سنتي ٣٧١ و٣٨٨ اختزن في قلبه قسوة على كثير من

الناس ، حتى اذا عاد اليه سلطانه ، واستفحل ملكه ، صار — كما يقول ابن خلدون — شديد السطوة ، مرهف الحدّ . واسرف في القسوة والاستبداد اسرافاً اكسبه بغض شعبه له ، ووحشة نفوس جنده منه ، فأدّى هذا الامر به وبهم الى قيامهم عليه واجماعهم على خلعه . وكان قابوس في اثناء ذلك باحدى القلاع فامتنع عليهم وانتهبوا موجوده ورجعوا الى جرجان مجاهرين بالثورة . واستدعوا ابنه (منوجهر) من طبرستان فأسرع اليهم مخافة ان يولوا غيره . واتفقوا على طاعته بأن يخلع اباه ، فأجابهم الى ذلك كرهاً

وسار قابوس من حصنه الى بسطام يقيم بها حتى تضمحل الفتنة . فساروا اليه ، واكرهوا منوجهر على السير معهم . فلما اجتمع الولد ووالده وقف قابوس على حقيقة الحال فآثر ان ينفرد هو للعبادة بقلعة انجيا ، واذن لابنه بالقيام بالملك حذراً من خروجه عنهم . وظل زعماء الثورة من الجند مرتابين من قابوس ، فكتبوا من جرجان الى منوجهر يستأذنونه في قتله ، ولم ينتظروا ردّ الجواب بل قصدوا قابوس وجرّدوه من ثيابه ومنعوه مما يتدثر به في شدّة البرد ، فجعل يقول « اعطوني ولو جلّ دابة اتدثر به » فلم يعطوه فهلك . وذلك سنة ٤٠٣ لخمس عشرة سنة لاسترداد ملكه وسبع وثلاثين سنة لولايته

القاهرة (له تتمة) محب الدين الخطيب

المصغّر لفظاً

ومما جاء على لفظ التصغير وليس بمصغر انما ياؤُه بازاء واو محوقل . قال الفارسي : هي اربعة مُهَيمن في صفة القديم سبحانهُ . ومُبَيقِر يعني الذي يلعب البُقَيري وهي لعبة . ومُبَيطِر للبيطار . ومُسَيطِر يعني الوكيل . وحكى غيرهُ : مُهَيْنِم . فأما مُجَيمِر اسم موضع فقد تكون ياؤُهُ للتحقير والالحاق

(المخصص لابن سيده)

ايقال اميركاني ؟

وقع جدال بين ادباء المقتطف بخصوص كلمة اميركاني وما ينسب الى اميركة . فكان رأي الدكتور صروف ان يقال : اميركي . ثم كتب حضرة العلامة جبر ضومط في مقتطف السنة ٦٣ : ٦٦٢ وما يليها ما هذا نصه :

« ان النسبة الى اميركا (كذا بالف في الآخر) اذا حسبنا الالف في آخرها كالف صحراء وكيميا هي اميركائي واميركاوي او اميركي باثبات الهمزة او بقلبها واواً او بحذفها وحذف الالف قبلها تخفيفاً هذه الثلاث صور (كذا) - والاخيرة منها على خلاف القياس (كذا) — يجوز لك ان تعدل عن اختيارك للاخيرة منها بالخفة او بحسن وقعها في السمع او بالعلتين معاً كما اشار استاذي . وهنالك صورة رابعة جائزة في اميركا وهي ان تحسبها توهماً (ويهون لك هذا الحسبان ان اللفظة علم اعجمي) من باب صنعاء وبهراء فتقول اميركاني كما قالوا صنعاني وبهراني . ومن هذه الصور الاربع يجوز اختيار الاخصر والاوقع في السمع استحساناً على خلاف القاعدة . ولكن النسبة الى « اميركان » لا يجوز فيها الا صورة واحدة اعني اميركاني . وليس لك فيها وجه للخيار اصلاً

فهل هذا الكلام صحيح ؟

قلنا : في هذا الكلام عدة اوهام واغلاط ونحن نبينها لك .

واول شيء نأخذه على المحقق البحاثة كتابة آخر اميركة بالف . والعرب ما كانت تفعله . الا اذا كان العلم إرمي الاصل او مأخوذاً عن الارميين (السريان او النبط او الصابئة) ولذا قالوا : رومة وصقلية وافريقية وارمينية وغرناطة واشبيلية الى غيرها ، لكنهم قالوا بكفيا وكلواذى وحيفا وعكا الى غيرها من الاصل الارمي . وقالوا آسية واسيا ، اورفي او اوربا او اوربة ، الى غيرها من الالفاظ حسب الاصيل المنقولة عنه تلك الكلم . اما اليوم وننقل تلك الاعلام عن الافرنج راساً فلا يحسن بنا ان لا نختم تلك الاسماء الا بالهاء .

ثانياً . لا يمكن ان تعتبر الف اميركا (على فرض كتابتها بالالف) كالف صحراء وكيميا . لان الف صحراء ممدودة وهي تانيث اصحر ، واما الف كيميا فتسبقها ياء

والنسبة اليها تختلف على اختلاف آراء بعضهم . وليس هنا محل بسط تلك الآراء

ثالثاً . اما انهُ يقال اميركائي او اميركاوي فلا يجوز لك ذلك الاَّ اذا مددت الف اميركا فقلت اميركاء . والا فان لم تمددها لم تجز لك تلك النسبة وليس لك بين النحاة من يقول بهذا الراي .

رابعاً . اما اميركي — وقد اعتبر العلامة ضومط هذا الرأي على خلاف القياس — فانهُ القياس عينهُ قال سيبويه في كتابهِ (٢ : ٧٨ من طبعة مصر) : «هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخرهُ الفاً وكان على خمسة احرف . تقول : في حبارى : حُبَاريّ وفي جمادى جماديّ وفي قرقرى : قرقريّ . وكذلك كل اسم كان آخرهُ الفاً وكان على خمسة احرف ولو قلت ذا لقلت في مقلولى مقلولوي وهذا لا يقولهُ احد ، انما يقال مقلوليّ » . اه .

أسمع حضرة المحقق فانهُ لا يقال اميركوي . واقبح منها اميركاوي . فانهُ لا يجوز لهُ ذلك الاَّ اذا اعتبر الاصل اميركاء بالمدّ . ولمراد من اعتبر الف اميركا ممدودة الا على لغة من يمد المقصور على اختلاف انواعهِ وهي لغة ضعيفة فيقال حينئذٍ اميركاوي كما يقال زكرياوي في زكرياء . واما اميركائي فيقال اذا اعتبرت الهمزة فيها اصلية وهي لم ترد في لغة من اللغات ومع اصالتها لم يقولوا اميركائي كما لم يقولوا زكريائي بل زكرياوي على رأي سيبويه (٢ : ٧٩) .

خامساً . قول الباحث : « هذهِ الثلاث صور» قبيح والمعروف الثلاث صوراً (راجع شرح الطرة ص ٩٨) .

سادساً . قولهُ وهنالك صورة رابعة جائزة في اميركا . . . فتقول اميركاني على حدّ ما تقول صنعاني وبهراني في صنعاء وبهراء . فهذا لا يجوز والسبب لان صنعاني وبهراني من الشاذ (راجع سيبويه ٢ : ٦٩) والشاذ لا يقاس عليه .

سابعاً . اما النسبة الى «اميركان» فلا يقال الاَّ « اميركي» وذلك لان الالف والنون ليستا من حروف جمع التكسير ولانك اذا حذفتهما قلت « اميرك» وهي الحروف الاصلية من اميركا . فيكون الحرفان بمنزلة حرف واحدٍ في العربية وهو يآء النسبة، ومن ثم لم يجز ادخال نسب على نسب إذ لا يدخل عندهم نسب على نسب .

فمعنى اميركان بالافرنجية اميركي واذا ارادوا الجمع زادوا السين في الآخر اما نحن فنزيد الواو والنون أو الياء والنون بموجب حالات الاعراب ونقول الاميركيون او الاميركيين لا الاميركانيون او الاميركانيين ·

وقد سأل حضرة الباحث ما يقال في

1: The America College 2: The American College

فنجيب : ان الاول لا يقوله الانكليز او الاميركيون وان ارادوا قولهم : كلية اميركة قالوا: America's college واما الثاني فمعناه الكلية الاميركية واذا ارادوا كلية الاميركيين قالوا College of Americains او for Americains واستغنوا بالكلية الاميركية عن الكلية الخاصة بالاميركيين او كما يقول كلية اميركانية ، فان التركيب لم يفد ولا يفيد معنى كلية اميركانية ، بل كلية اميركية ، لان الواحد هنا يقوم مقام الجمع في جميع اللغات · فالقول كلية اميركة كقولك كلية اميركانية ، الا ان هذا التركيب العربي لا ينطق به فصيح ، بل العامي الذي لا يعرف قواعد لغته

وسأل الباحث سؤالاً ثانياً وهو :

كيف ينسب الى الاسماء الآتية ؟ :

حمدان · نبهان · زيدان · عدنان · قحطان · ريدان · سعدان · يونان · سريان · افغان · يابان · جرمان · المان · بريطان · انكليكان · أميركان · سودان · رومان · ايران · عجمان · انسان · جثمان ·

قلنا : نقسم هذه الاسماء الى اربعة اقسام : المفردة ، والمجموعة جمعاً مكسراً ، والاصلية النون ، والزائدة النون ·

فينسب الى المفردة منها بزيادة الياء كما هي القاعدة المألوفة ، فيقال : حمداني · نبهاني · زيداني · عدناني · قحطاني · ريداني · سعداني · انساني · جثماني ·

وينسب الى الالفاظ المجموعة جمعاً مكسراً وليس من لفظها الواحد بزيادة ياء النسبة في آخرها (سيبويه ٢ : ٨٩) فتقول : سوداني وعجماني كما يقول الناس في النسبة الى الناس لانه لم يكسر له انسان وكما تقول في النسبة الى نساء نسوي ·

وينسب الى الالفاظ الاصلية النون بزيادة اليآء عليها فتقول : يوناني · سرياني · افغاني · ياباني · جرماني · الماني · بريطاني · روماني · ايراني ·

وينسب الى الالفاظ الزائدة نونها بحذف هذه النون مع الالف التي تسبقها ووضع اليآء بدلها فيقال : انكليكي واميركي · وان كانت العامة تقول انكليكاني واميركاني · كما اذا اردت النسبة الى ايطالية وعربان (١) وعدوان : ايطالي وعربي وعدوّي وليس ايطالياني وعرباني وعدواني (اذا كان العدوان جمع (١) عدوّ · والا فان كان مصدر عدا فعدواني بنون وياء) لان النون هنا نون افراد لا نون جمع مكسر « وذلك ان آخر الاسم لما تحرك وكان حياً يدخله الجر والنصب والرفع صار بمنزلة سلامان وزعفران وكالاواخر التي من نفس الحرف نحو احرنجام واشهيباب فصارت هكذا » (عن سيبويه ٢ : ٧٨) · نعم ان بعض العوام تقول ايطالياني وعرباني كما يقول بعضهم اسكندراني وكلواذاني في النسبة الى الاسكندرية وكلواذي ، لكن كلام العوام لا يتخذ حجة يسار عليها · وكذلك تقول العوام في النسبة الى اميركة اميركاني ، وليس في فكرهم ان ينسبوا الى الاميركان فيقولوا اميركاني

وقالت العرب في النسبة الى (١) سجستان : سجزي بحذف الالف والنون وقلب السين الاخيرة زاياً (راجع القاموس في س ج ز) — وقالوا في النسبة الى (٢) طبرستان طبريّ (القاموس في طبر) – وقال النحويون : النسبة الى (٣) اذربيجان : اذري بالتحريك ، وقيل اذري بسكون الذال ، وقيل اذربي · كلٌّ قد جاء · (ياقوت في ١ : ١٧٢ من طبعة الافرنج) ولم يقولوا اذربيجاني — وقال ياقوت في (٤) ايراهستان : وسكانها الايراهيّة · — وقال في (٥) بالوجوزجان : ينسب اليها بالوجيّ — وقال في (٦) خان لنجان : وينسب اليها الخانيّ · — والنسبة الى (٧) خوزستان : الخوزيّ (اللغويون) - وقال ياقوت في (٨) دار واشكيذان · داري · — وقال

---

(١) العدوان جمع عدوّ في اللغة العامية لا في اللغة الفصيحة والعوام تجري في ذلك مجرى الفصحاء في جمع بعض الالفاظ الواردة على فعيل او فعول ، على فعلان كخليج وخلجان وخروف وخرفان ·

في (٩) جيلان · ينسب اليها جيلاني وجيلي ··· وقد فرق قوم فقيل اذا نسب الى البلد قيل جيلاني واذا نسب الى رجل منهم قيل جيلي · اه — وهذا نص صريح يخالف ما نطق به البحاثة · فجيلان كاميركان والنسبة الى واحد من اولئك القوم جيلي لا جيلاني وكذلك يجب ان نقول · اميركي لا اميركاني نسبة الى الاميركان— وهذا لو اخذنا الامر من باب المشابهة · — وقال ياقوت في (١٠) نخجوان :والنسبة اليها نَشَوِيٌّ ·

فهذه عشرة الفاظ لا ينسَبُ اليها بزيادة الياء على آخرها بل على وجه آخر على ما تقدمت الاشارة اليه ·

وقول البحاثة في ص ١٦٥ : « فان النسبة الى الاسم الاول العلم اي اميركا قد يجوز فيها استحسانًا على خلاف القياس اميركي » هو مخالف لنصوص النحاة ، فان القياس ان تحذف الالف (وان كتبتها بالهاء وهو الاجود) فتحذف الهاء وتزيد عليها ياء النسبة) وهو القياس وما يخالفهُ هو الشاذ لا المقيس ·

واما اعتماده على قول ناصيف اليازجي ويوسف الاسير والدكتور فانديك والدكتور يعقوب صروف فهذا لا يهدم قول النحاة ، لان مجاراة العوام غير الاعتراف بصحة الفاظهم · ووجود لفظة واحدة مخالفة للقياس لا يقيم قاعدة · واما الالفاظ التي اثبتت فيها النون فقد بيّنّا سبب اثباتها ·

وفي النهاية أقول : النسبة الى اميركة واميركان اميركي وهو الوجه الصحيح ومن خالف فقد تبع العوام في مصطلحهم وشتان بين الفصيح والعامي !

بغداد الاب انستاس ماري الكرملي

اصل اسم البنّ اي القهوة

قال العلامة المرحوم احمد باشا كمال الاثري المصري في كتابه (العقد الثمين الصفحة الـ ٤٨) ما نصهُ ·

« وكان المصريون يطلقون على الحضرموت واليمن اسم (بون) فاخذ العرب هذا الاسم ووضعوهُ للبن المعروف بالقهوة وسموا هاتين الجهتين بالحضرموت واليمن (اه)

آراء وافكار

دار المَعُونة

ذكر المقريزي في كلامه على السجون من خططه (حبس المعونة) قال: ويقال له: (دار المعونة) وكانت اولاً تعرف بالشرطة (١) وكانت قبلي جامع عمرو بن العاص وأصلهُ خطة قيس بن سعد بن عبادة الانصاري اختطها في اول الاسلام وقد كان موضعها فضاء واوصى فقال: ان كنت بنيت بمصر داراً واستعنتُ فيها (بمعونة المسلمين) فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم

وعندي كتاب مخطوط في خطط مصر ناقص الاول والآخر استطرد مؤلفه فيه الى ذكر المستخدمين ارباب الاقلام فذكر منهم المستوفي · وبعد ان بيّن اختصاص منصبه ذكر بعدهُ (المعين) فقال عنهُ: كاتب صرّ يدي المستوفي لمساعدته على هذه الاعمال المذكورة وليس عليه درك في شيء منها وانما يتوجّه عليه الدرك فيما لعلّه يتركه من جرائد الديوان من غير شاهد ليمضي عليه الوقت فتصير الجريدة شاهدة به وهذا مما لا يجوز الاغضاء عنه (انتهى) القاهرة احمد تيمور

http://Archivebeta.Sakhrit.com

قصيدة تدميث التذكير

وقع غلط في الصفحة الـ٩٢ من مجلتكم الحالية عندما نسبتم للمسيو بزولد Bezold نشر قصيدة تدميث التذكير في التأنيث والتذكير للامام الجعبري والصواب ان ناشرها هو العبد الحقير كما هو مطبوع في السطر الثالث من المقدمة باللغة الفرنسية وقد فاتني في ذلك الوقت ان اذكر: ان ديوان الجعبري كان طبع بمصر سنة ١٣٢٨ في ٥٤ صفحة الجزائر في ١٥ صفر سنة ١٣٤٢ محمد بن ابي شنب

---

(١) قال ابن الوردي في تاريخه بحوادث سنة ٥٦٦ ه ما نصّهُ: وهدم صلاح الدين دار الشحنة وتسمّى دار المعونة بمصر وبناها مدرسة للشافعية

(مجلة المجمع)

قرية بالاس

سألت جريدة الحقيقة البيروتية (مجمعنا العلمي) عن اصل هذا الاسم فأحال الجواب اليَّ واليكه بحسب ما وصلت اليه يد البحث القاصرة :

ذهب بعضهم ان الصليبيين عند ما حاصروا دمشق وارتدوا عنها تركوا بعض الاسماء في ضواحيها مثل اسم جرْمانا نسبة الى فرقة جرمانية خيمت فيها او الى قائد جرماني اسمه الكونت دي جرماني وقد ذكرها احمد بن منير الطرابلسي بابيات سمى فيها بعض ضواحي دمشق في الغوطتين الشرقية والغربية بقوله منها :

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الأعلى فسطرا فجرمانا فقابين

ومثل بستان الصليب في اول القصاع وغيرهما مما ليس ببعيد وان لم يظهر ما يؤيده من الأدلة او الآثار

اما (بالاس) فيترجح انها اقدم تسمية من ذلك ولعلها يونانية بمعنى (قصر) أو أنها باسم إلهة لهم كانت تمثل برأس بومة وهو رمز اثينة إلهة الحكمة وفي دمشق وضواحيها كثير من هذه الاسماء اليونانية مثل بيت اورانس اي بيت السماء وعين ثرما وافتريس وغيرها مما ذكرته في محاضرتي (الحقائق التاريخية عن دمشق المنشورة في المجلد الاول والصفحة الـ٣٤٩ من هذه المجلة . وفي مقالتي الاسماء اليونانية في دمشق وضواحيها المنشورة في المجلد الثالث والصفحة الـ ٧٨ منها) . ولقد ذكر بالاس حسّان بن ثابت الانصاري في قصيدته المشهورة المذكورة في معجم البلدان لياقوت الحموي وفي ديوانه المطبوع بقوله يمدح جبلة بن الايهم الغساني ويذكر ما حول دمشق من امارته :

لمن الدار اقفرتْ بمعانِ بين شاطي اليرموك فالصمّانِ
فمحى جاسم فاودية الصفر مغنى قبائلٍ وهجانِ
فالقُريّات من (بَلاس)فدا — ريّا فسكّاء فالقصور الدواني

والقرى التي في البيت الثالث متجاورة والله اعلم

عيسى اسكندر المعلوف

مطبوعات حديثة

الاسلام

M.E.Montet . L , Islam . Paris .

تأليف الاستاذ ادوارد مونتيه استاذ اللغات الشرقية في جامعة جنيف

واحد اعضاء المجمع العلمي العربي

طبع في باريز بمعرفة مكتبة بايو وشركائه Payot & Cie

ان ما ينشره الاستاذ مونتيه الحين بعد الآخر في الاسلام يليق بعالم القرن العشرين لانه يكتب وقد نزع منه التقاليد القديمة والتعصب الذي يتلبس به طوعاً او كرهاً من نشأوا في الغرب ولم يخالطوا اهل الاسلام ولا درسوا اصوله وقواعده وتاريخه الا دراسة متقزز متحرز وكتابه هذا موجز وقع في ١٦٠ صفحة تكلم فيه على بلاد العرب قبل محمد (عليه الصلاة والسلام) ومحمد والاسلام وعلى القرآن والدين المحمدي وعلى الوراثة في الاسلام والخلافة في الراشدين والامويين والعباسيين والاختلاف على الخلافة وعن الادارة على عهد الخلفاء وافاض في المعتقدات والشريعة والتصوف والاولياء والطرق والالحاد والتشيع والمذاهب وتناول البحث في الحركة العلمية والادبية والصناعية والفلسفية في الاسلام ثم ذكر احصاء المسلمين في القرن العشرين وانتشار الاسلام وتكلم على المسلمين في المستعمرات الاوربية والبلاد المحمية وعلى المسلمين في البلاد المستقلة كبلاد الاتراك والعرب والفرس وعلى الاصلاح الذي ينتشر في الاسلام والافكار الحرة مثل البابية والبهائية وعلى نشوء الاسلام ورقيه .

ومما قاله في الرسول انه كثيراً ما حكمت عليه الاحكام القاسية فذلك لانه نادر بين المصلحين الذين عرفت حياتهم بالتفصيل وان ما قام به لاصلاح الاخلاق وتطهير المجتمع يمكن ان يعد به من اعظم المحسنين للانسانية . وقال في كلامه على الهندسة العربية ان العرب اخذوا اولاً عن البزنطيين ولما ظهر الرسول كانت الهندسة اليونانية في اوج ارتقائها في الشرق وهذه الهندسة هي التي اوعز المسلمون لمهندسين

ان يتخيروها في الحال في بناء الجوامع والقصور وقد تألفت الهندسة العربية من القرن السابع الى القرن العاشر وفي خلال هذه القرون أنشئ في القدس المسجد الاقصى وفي القاهرة جامع عمرو وجامع ابن طولون وفي اسبانيا جامع قرطبة . وقال ان الاسلام يسير في نشوئه سيراً حسناً خلافاً لما يدعيه بعضهم من ان سيره بطيء وان الواجب على المسلمين ان يحتفظوا للقيام امرهم بما حظرته الشريعة عليهم من تعاطي المسكرات فان في هذا المنع قوتهم وان القوى التي كانت فيما مضى عظمة الاسلام لم تذهب بل ان بقاياها آخذة بالمحافظة على المدنية الاسلامية وان كثيرين من اصحاب الارادات الحسنة من المسلمين ومثلهم من الاوربيين يودون التقريب بين المسلمين والمسيحيين وذلك لينتفع المسلمون من الاوربيين والاوربيون من اهل الاسلام ويتبادلوا الصناعات والمنافع المادية .

محمد كرد علي

مؤلفات محمد بك تيمور

كنا في السنة الماضية قرظنا الجزء الاول من مؤلفات فقيد الأدب والتمثيل المرحوم محمد بك تيمور الذي نشره اخوه محمود بك بعد وفاته وسماه (وميض الروح) . وقد اهدى الفاضل المشار اليه الينا اخيراً الجزءين الاخيرين اللذين يتضمنان بقية مؤلفات شقيقه المرحوم وقد سمى الجزء الثاني (حياتنا التمثيلية) وضمنه جميع ما كتبه المرحوم عن مسرح التمثيل من مقالات انتقادية ورسائل في تاريخ الفن وأضاف الى ذلك (رواية الهاوية) وهي آخر روايات الفقيد .

اما الجزء الثالث فقد سماه (المسرح المصري) وضمنه ثلاث روايات من روايات المرحوم التمثيلية : وهي (العصفور في القفص) و (عبد الستار افندي) و (العشرة الطيبة) .

وهذان الجزآن كالجزء الاول : خزانة أدب وفن يرجع اليها محبو التمثيل العربي والمولعون بنقده وترقيته فيجدون فيها ضالتهم المنشودة ويظفرون منها بدرتهم المفقودة وقد نشرت في هذين الجزءين طائفة من الصور والرسوم التي تمثل مشاهد

التمثيل في بعض الروايات كما تمثل اشهر الممثلين والممثلات والمؤلفين الذين خدموا هذا الفن وبذلوا الطاقة في سبيل رفعة شأنه · والجزآن غاية في جودة الورق · وحسن الحرف واتقان الطبع وجمال التصوير فنسأل للمؤلف التيموري الراحة ءالرضوان كما نسدي للفاضل المهدي اطيب الثناء والشكران

المغربي

مشاهير شعراء العصر

أُهدي الى المجمع العلمي القسم الاول من هذا الكتاب لجامعه الاديب السيد احمد عبيد احد اصحاب المكتبة العربية بدمشق وهو يشتمل على صور سبعة عشر شاعراً من مشاهير شعراء مصر واجوبتهم على كتاب الجامع اليهم وتراجمهم واقوال الادباء عن كل منهم ومختارات نفيسة من اشعارهم الاجتماعية والاخلاقيـة والغزلية المنشورة وجملة ما ارسلوه اليه من اشعارهم غير المنشورة وقد رتبت اسماؤهم على حروف الهجاء تفادياً من تفضيل بعضهم على بعض · وازدان هذا القسم بتفسير ما فيه من الالفاظ اللغوية والمعاني الشعرية باسلوب جديد والتنبيه على أهم الاغلاط الشائعـة التي وقعت في بعض الابيات والاتيان بكثير من الفوائد اللغوية والقواعد النحوية وذكر بعض المترادفات والفاظ الاضداد والاستشهاد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية والاقوال البليغة وغير ذلك مما يشهد لجامعه بطول الباع وسعة الاطلاع فنحن نثني على همة هذا الفاضل لما عاناه من مشقة البحث العميق وما ابداه من حسن العناية والتحقيق ونرجو لكتابه الرواج والانتشار ونحض المتأدبين على اقتنائه لانه خزانة علمٍ نافع وحديقة ادب يانع

انيس سلوم

مذكرات جمال باشا

تعريب السيد علي احمد شكري طبع مصر سنة ١٩٢٣
في ٥٦٠ صفحة بقطع ثمن ورسوم

ظهر هذا الكتاب في صيف هذه السنة وفيه مقدمة للمعرّب تبين الغرض من هذه المذكرات وتبرئة واضعها من بغضه العرب وتزكية حبه لهم وشؤون اوربة مع

الترك الى امثال هذه المباحث السياسية التي وضعها قائدهم العظيم

فنحن لا ننظر الى الكتاب من الجهة السياسية بل نترك ذلك الى الصحف التي اخذت على نفسها ان تبحث بالسياسة : ولكننا ننظر اليه من وجوه التعريب وصحته فقد رأينا في الكتاب كثيراً من الاعلام المحرفة التي كادت تذهب بفائدته . فاجلنا فيها يد الاصلاح على قدر ما افسح لنا المقام وما يمكن نشره في المجلة من نقده مستأذنين معرّبه الذي نرجو ان يصلح ذلك في طبعة ثانية

فما رأيناهُ فيه من الاعلام المحرفة قوله في الصفحة ١٢١ جناين نابلس والصواب (جنين نابلس) وفي ١٢٢ (أفوليح) في مواضع منها عوض (عفولة) و ٢٣٥ شكير في شقير و٢٥٥ الهلاسا والخافر وابين والهبرة الاولى والهبرة الثانية عوض الخلصه والخفير وإبن وخبرة وهذه تكررت ايضاً في صفحة ٢٥٦ . وفي صفحة ٢٦٥ بسكويت بدل بقسماط . و٢٧٩ تكررت أبين و٢٩٥ و٣٢٠ الخافر و ٣٠٠ اليامه عوض الجمّامه وتكررت في صفحة ٣٠١ — وجاء في صفحة ٣١٥ رمادية عوض رماضية . وفي صفحة ٣٣٦ ناخل مطران في موضعين عوض نخله مطران و٣٣٧ انور علي باشا بن انور عبد القادر والصواب الامير علي باشا ابن الامير عبد القادر و٣٣٧ وعبد الحميد الهراني عوض الزهراوي و٣٣٨ مهوند كيفيد علي عوض محمد كرد علي و٣٥٥ تيرا عوض صور وتكررت بتلك الصيغة و٣٦٢ هورنس في حوران وتكررت و٣٧٨ كابون عوض قابون و٣٧٩ عبد القادر الخليل خطيب جامع اورمياده والصواب عبد القادر الخطيب خطيب جامع بني امية . وتكرر هذا الخطأ وصفحة ٣٨٤ العظم ليد محمد باشا والصواب محمد فوزي باشا العظم و٤٠٠ توفيق بك الباسط والصواب البساط و٤٦٣ حسان فليمي بك عوض احسان نسيمي بك . وفيها ايضاً مصطفى رنيزي باشا والصواب مصطفى رمزي باشا

هذا ما وقفنا عليه بلمحة طرف قليلة في الكتاب ولم نتتبعه كله فلعلّ هنالك هفوات اخرى .

على ان الكتاب بدوركه حول السياسة التركية بإزاء اوربة والعرب فيفيد من جهة المواقع والشؤون الحربية مما جرّته تلك الحرب الكبرى المشؤومة فكأنه تأييد

لما جاء في كتاب (الايضاحات السياسية عن ديوان الحرب العرفي في عاليه) الذي طبع ونشر بامر الباشا في اثناء الحرب

فنشكر لمعربه اظهاره هذا الاثر في لغتنا لنقف على اقوال قائد الترك وآرائه في الحرب العظمى

عيسى اسكندر المعلوف

الالفاظ الحبشية في اللغة العربية

القمّص = كلمة لا تزال مستعملة عند الاقباط في مصر ومعناها رئيس الكنيسة او رئيس الرهبان كما تستعمل الكنيسة الشرقية كلمة ارشمندريتي اليونانية للدلالة على نفس هذه الوظيفة . وهذه الكلمة هي حبشية الاصل الا انها تكتب عندهم بالسين لا بالصاد اي قُمّس

القسّ = كلمة حبشية الاصل تلفظ في لغتهم بحرف (ė) بعد القاف اي (Kės) ومعناها الراهب او الكاهن في دين النصارى . وقد حفظ العرب جمع هذه اللفظة على صيغة جمعها الحبشية التي هي « قسافست » فقالوا قساقسة وزادوا عليها جمعاً آخر وهو قسوس . ولقد حرّف بعض العرب الكلمة ايضاً فقالوا فيها قسّيس وجمعوها على قسّيسين جمعاً سالماً فصارت مرادفة لكلمة قس الاصلية .

المنبر = كلمة حبشية الاصل . وقد ذكر بعض الكتبة ان اصلها في الحبشية « ونبر » اي كرسي فقلب العرب الواو ميماً واستعملوها على هذه الصورة .

يظهر ان الذين نسبوا الى العرب هذا التحريف لم يكونوا واقفين على اللغة الحبشية الاصلية اذ ان كلمة ونبر انما هي في الحبشية الامحرية المشتقة من الحبشية الكئز (اي الاصلية) والاحباش هم الذين عملوا هذا التحريف لدى نقل الكلمة الى اللغة الفرعية الامحرية . اما اصل الكلمة فهي منبر بالميم ولكنها مفتوحة . وهي لا تزال الى اليوم مستعملة عندهم للدلالة على سدة كبيرة ككرسي الملك او رئيس الدين او نحوهما فيدعون مثلاً سدة النجاشي « منبر داويت » اي سدة داود لانهم يعتقدون انه من سلالة سليمان بن داود من ملكة سبا احدى

لما جاء في كتاب (الايضاحات السياسية عن ديوان الحرب العرفي في عاليه) الذي طبع ونشر بامر الباشا في اثناء الحرب

فنشكر لمعربه اظهاره هذا الأثر في لغتنا لنقف على اقوال قائد الترك وآرائه في الحرب العظمى

عيسى اسكندر المعلوف

الالفاظ الحبشية في اللغة العربية

القمَّص = كلمة لا تزال مستعملة عند الاقباط في مصر ومعناها رئيس الكنيسة او رئيس الرهبان كما تستعمل الكنيسة الشرقية كلمة ارشمندريتي اليونانية للدلالة على نفس هذه الوظيفة . وهذه الكلمة هي حبشية الاصل الا انها تكتب عندهم بالسين لا بالصاد اي قُمَّس

القسّ = كلمة حبشية الاصل تلفظ في لغتهم بحرف (ē) بعد القاف اي (Kēs) ومعناها الراهب او الكاهن في دين النصارى . وقد حفظ العرب جمع هذه اللفظة على صيغة جمعها الحبشية التي هي « قساقسْت » فقالوا قساقسة وزادوا عليها جمعاً آخر وهو قسوس . ولقد حرّف بعض العرب الكلمة ايضاً فقالوا فيها قسّيس وجمعوها على قسّيسين جمعاً سالماً فصارت مرادفةً لكلمة قسّ الاصلية .

المنبر = كلمة حبشية الاصل . وقد ذكر بعض الكتبة ان اصلها في الحبشية « وَنْبر » اي كرسي فقلب العرب الواو ميماً واستعملوها على هذه الصورة .

يظهر ان الذين نسبوا الى العرب هذا التحريف لم يكونوا واقفين على اللغة الحبشية الاصلية اذ ان كلمة ونبر انما هي في الحبشية الامحرية المشتقة من الحبشية الكئز (اي الاصلية) والاحباش هم الذين عملوا هذا التحريف لدى نقل الكلمة الى اللغة الفرعية الامحرية . اما اصل الكلمة فهي مَنبر بالميم ولكنها مفتوحة . وهي لا تزال الى اليوم مستعملة عندهم للدلالة على سدة كبيرة ككرسي الملك او رئيس الدين او نحوهما فيدعون مثلاً سدة النجاشي « منبر داويت » اي سدة داود لانهم يعتقدون انه من سلالة سليان بن داود من ملكة سبا احدى

زوجته . اما كلمة ونبر فيطلقونها للدلالة على اي مقعد كان .

ولما انتقلت الكلمة الى العرب جاءتهم على وضعها الاصلي اي "منبر وهم لم يبدلوا منها سوى فتح الميم بالكسرة فقالوا مِنبر

أمة = كلمة حبشية الاصل وهي عندهم مؤنث كلمة كَبْر وستأتي اي عبدة كثيرة الاستعمال في اسماء العلم المؤنثة فيقولون أَمَتَ املاك (عبدة الله) أَمَتَ كريستوس (عبدة المسيح) أَمَتَ مسكل (عبدة الصليب) ونحو ذلك من الاسماء . فنقلت الى العربية وبقيت على لفظ وضعها الحبشي وللدلالة على العبدة الرقيقة . وهي في لغتنا مؤنثة لا مذكر لها على نفس وضعها

شفاليه دي رعد

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

لم يعقد مجمعنا جلساته العامة في هذا الشهر لاصطياف معظم اعضائه المؤازرين خارج دمشق ولكنه عقد جلساته اليومية على جاري العادة يحضرها الرئيس والاعضاء العاملون الثلاثة . وانجزوا بعض الاعمال الموكولة اليهم وقرروا ما يجب القاؤه من المحاضرات وما يجب نشره في المجلة من المقالات والمباحث . وما جرى من المفاوضات مع الحكومة والاعضاء الى غير ذلك من اعمالهم الخاصة . واطلعوا على الرسائل والهدايا الواردة الى المجمع من انحاء مختلفة

ومن محاضرات هذا الشهر محاضرة (الكرم وتأثيره في عالم الاجتماع) للسيد سليم بك عنحوري عضو مجمعنا المؤازر في دمشق تلاها عنه الاستاذ المغربي لاسباب صحية وذلك في الساعة الرابعة من يوم الجمعة في ٧ ايلول الحالي .

و(سائح يصف العالم الاسلامي في العصور المتأخرة على نمط رحلة ابن بطوطة في العصور المتقدمة) للاستاذ المغربي في ١٤ منه .

و(الراديوم وفنه) للدكتور فيليب بك بركات من بيروت في ٢١ منه

و(اعراس المأمون ببوران) للاستاذ قسطاكي بك الحمصي عضو المجمع في حلب . تلاها عنه الرئيس الاستاذ كردعلي في ٢٨ منه

زوجته · اما كلمة ونبر فيطلقونها للدلالة على اي مقعد كان ·

ولما انتقلت الكلمة الى العرب جاءتهم على وضعها الاصلي اي "منبر وهم لم يبدلوا منها سوى فتح الميم بالكسرة فقالوا منبر

أمة = كلمة حبشية الاصل وهي عندهم مؤنث كلمة كَبْر وستأتي اي عبدة كثيرة الاستعمال في اسماء العَلَم المؤنثة فيقولون أَمَتَ املاك (عبدة الله) أَمَتَ كريستوس (عبدة المسيح) أَمَتَ مسكل (عبدة الصليب) ونحو ذلك من الاسماء · فنقلت الى العربية وبقيت على لفظ وضعها الحبشي وللدلالة على العبدة الرقيقة · وهي في لغتنا مؤنثة لا مذكر لها على نفس وضعها

شفاليه دي رعد

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

لم يعقد مجمعنا جلساته العامة في هذا الشهر لاصطياف معظم اعضائه المؤازرين خارج دمشق ولكنه عقد جلساته اليومية على جاري العادة فحضرها الرئيس والاعضاء العاملون الثلاثة · وانجزوا بعض الاعمال الموكولة اليهم وقرروا ما يجب القاؤه من المحاضرات وما يجب نشره في المجلة من المقالات والمباحث · وما جرى من المفاوضات مع الحكومة والاعضاء الى غير ذلك من اعمالهم الخاصة · واطلعوا على الرسائل والهدايا الواردة الى المجمع من انحاء مختلفة

ومن محاضرات هذا الشهر محاضرة (الكرم وتأثيره في عالم الاجتماع) للسيد سليم بك عنحوري عضو مجمعنا المؤازر في دمشق تلاها عنه الاستاذ المغربي لاسباب صحية وذلك في الساعة الرابعة من يوم الجمعة في ٧ ايلول الحالي ·

و(سائح يصف العالم الاسلامي في العصور المتأخرة على نمط رحلة ابن بطوطة في العصور المتقدمة) للاستاذ المغربي في ١٤ منه ·

و(الراديوم وفنه) للدكتور فيليب بك بركات من بيروت في ٢١ منه

و(اعراس المأمون ببوران) للاستاذ قسطاكي بك الحمصي عضو المجمع في حلب · تلاها عنه الرئيس الاستاذ كردعلي في ٢٨ منه